

حجة القراءات

قرأ ابن كثير شواط بكسر الشين وقرأ الباقر بالرفع وهما لغتان معناهما واحد .
قرأ ابن كثير وأبو عمرو من نار ونحاس بالخفض عطفاً على قوله من نار كأنه أراد من نار
ومن نحاس قال يونس النحوي كان أبو عمرو يقول لا يكون الشواط إلا من النار والنحاس جميعاً
والنحاس الدخان فعلى ما فسره أبو عمرو يكون النحاس معطوفاً على قوله من نار فيكون معناه
يرسل عليكم شواط وذلك الشواط من نار ونحاس .

وقرأ الباقر شواط من نار ونحاس بالرفع عطفاً على الشواط قال أبو عبيدة شواط من نار
لهب من نار لا دخان فيه وعن ابن عباس قال الشواط لا دخان فيه فكلهم يريدون الذي لا دخان
له أي يرسل عليكم نار محضة لا يشوبها دخان ويرسل عليكم دخان بعد ذلك فيكون واصفاً
شيئين من العذاب من نوع واحد كل واحد منهما عذاب على حدته .

واعلم أنه إذا كان الشواط اللهب الذي لا دخان فيه ضعفت قراءة من قرأ من نار ونحاس
ولا يكون على تفسير أبي عبيدة إلا الرفع في نحاس عطفاً على قوله يرسل عليكم شواط ويرسل
نحاس أي يرسل هذا مرة وهذا أخرى